

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : فَنَدَّدَ الفَرَسَ تَفْنِيداً إِذَا ضَمَّ رَبَّهُ أَيْ صَيَّرَهُ فِي التَّضْمِيرِ كَالْفِنْدِ وَهُوَ الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ وَيَصْلُحُ لِلغَزْوِ وَالسَّيَاقِ وَقَوْلُهُمُ لِلضَّامِرِ مِنَ الْخَيْلِ : شَطْبَةٌ مِمَّا يُضَدُّ قَهْ قَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ بِهِ فَسَّرَهُ هُوَ وَالزَّمْخَرِيُّ الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ A : " إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُفَنِّدَ فَرَسًا فَقَالَ عَلَيْكَ بِهِ كُمَيْتًا أَوْ أَدَهُمْ أَوْ قَرَحَ أُرْثَمَ مُحَجَّجًا لَا طَلْقَ الْيُمْنَى " كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ شَمِرُ قَالَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ كَانَ سُمِّعَ هَذَا الْحَدِيثُ : أُفَنِّدَ أَيْ أَقْتَنَنِي فَرَسًا لِأَنَّ افْتِنَادَكَ الشَّيْءَ جَمْعُكَ لَهُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمَاعَةِ الْمَجْتَمِعَةِ : فَنَدُّ قَالَ : وَرُويَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ أُفَنِّدَ فَرَسًا أَيْ أَرْتَبِطُهُ وَأَتَّخِذُهُ حِمْلًا أَلْجَأُ إِلَيْهِ وَمَلَاذَا إِذَا دَهَمَنِي عَدُوٌّ . مَا خُذْتُ مِنْ فَنَدٍ الْجَبَلِ وَهُوَ الشَّيْءُ مَرَّاحُ الْعَظِيمِ مِنْهُ قَالَ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ أُفَنِّدَ بِمَعْنَى أَقْتَنَنِي . قُلْتُ : وَهَذَا الْمَعْنَى ذَكَرَهُ الزَّمْخَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . وَلَعَلَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ الَّذِي نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ يَكُونُ فِي الْفَائِقِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ مَوْلَى لَفَاتِهِ فَلْيُنْظَرْ . وَفَنَدٌ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ : أَرَادَهُ مِنْهُ كَفَانَدَهُ فِي الْأَمْرِ مُفَانَدَةً وَتَفَنَّدَهُ إِذَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَفَنَدٌ فِي الشَّرَّابِ تَفْنِيدًا : عَكَفَ عَلَيْهِ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَفَنَدٌ فُلَانٌ تَفْنِيدًا : جَلَسَ عَلَى الْفَنَدِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الشَّيْءُ مَرَّاحٌ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلضَّخْمِ الثَّقِيلِ : كَأَنَّهُ فَنَدٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفَنَدٌ بِالْكَسْرِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ زَادَهُمَا شَرْفًا قُرْبَ الْبَحْرِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ . وَفَنَدٌ اسْمُ أَبِي زَيْدٍ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكِ ابْنِ وَهَّابِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ . وَكَانَ أَحَدَ الْمُغَنِّينَ الْمُحْسِنِينَ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَلَهُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَّاتِ : .

قُلْ لِفَنَدٍ يُشَايِعُ الْأَطْعَمَانَا ... رُبَّمَا سَرَّ عَيْنَنَا وَكَفَانَنَا وَكُنْتُ عَائِشَةُ أَرْسَلَتْهُ بِأُتْرَاقِهَا بِنَارٍ فَوَجَدَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى مِصْرَ فَتَبِعَهُمْ وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ثُمَّ قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَخَذَ نَارًا وَجَاءَ يَعْزُدُ وَفَعَثَرَ أَيْ سَقَطَ وَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ فَقَالَ : تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ فَقِيلَ : أَبْطَأُ مِنْ فَنَدٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَسُمِّيَ مِنْ قِيلَ فِيهِ . أَبْطَأُ مِنْ فَنَدٍ لِتَثَاقُلِهِ فِي الْحَاجَاتِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْحَرِيرِيِّ : أَبْطَأَ فَنَدٌ وَصُلُودٌ زَنَدٌ . وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ

والزَّمَّخْشَرِيُّ واليوسِيُّ في زهر الأَكم وحمزةٌ وغيرُهُم . قال شيخنا : وحكى
الزَّمَّخْشَرِيُّ في المستقصى أَن بعض الرواة حكاه بالقَاف وهو ضعيفٌ لا يُعْتَدُّ به .
قلتُ : هكذا قيَّده الذَّهَبِيُّ بالقاف ساكتاً عليه ولكن الحافظ قال : إن ابن ماكولا
رَجَحَ الأول . والفِندُ : الطائِفَةُ من الليل . وأَفْنَادُ اللَّيْلِ : أَركانُهُ قيل
وبه سُمِّيَ الزَّمَّخْشَرِيُّ فِنداً كما تقدم . وفي الحديث صلى الناس على النبي A
أَفْنَاداً أَفْنَاداً قال ثعلبٌ : أَي فِرْقاً بعد فِرْقٍ فُرَادَى بلا إِمَامٍ هكذا
فَسَّروه وقيل : جماعاتٍ بعد جماعاتٍ متفرقين قوماً بعد قوم . قال ثعلبٌ : وحُزِرُوا
أَي المُصلُّون فكانوا ثلاثين ألفاً يومن الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمنٍ
مَلَائِكَيْنِ نقله الصاغاني . قال شيخنا : وقد قال بعض أهل السير : إن المصلين عليه A
لا يكادون ينحسرون . و حديث عائشة يَشْهَدُ له . انتهى